

## المصطلح القرآني وحاجته لمصادر الوجوه والنظائر

الدكتورة حدة سابق/ جامعة الأمير عبد القادر  
للعلوم الإسلامية، قسنطينة

### ملخص البحث:

يتناول هذا البحث أحد ألوان التفسير الموضوعي، ويتمثل في المصطلح القرآني، وطريقة البحث فيه، وضرورة الرجوع إلى مصادر الوجوه والنظائر، وغريب القرآن لبيان المعاني والدلالات، مشفوعون ذلك كله بأمثلة تطبيقية.

### مقدمة:

إن مصطلح "التفسير الموضوعي" ليس من المصطلحات القديمة النشأة، وإنما ظهر في القرن الرابع عشر الهجري، إلا أنّ لبناته الأولى منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلّم، حين يسأل عن تفسير بعض الآيات<sup>(1)</sup>، فيفسرها بآيات أخرى من القرآن الكريم، فيتم بذلك تجميع مجموعة من آيات الموضوع الواحد في موضع واحد يفسر بعضها بعضا.

من ذلك: ما رواه الإمام البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فسر قوله تعالى: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ<sup>(2)</sup>. فقال: مفاتيح الغيب خمس، ثم

(1) ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، دار القلم. دمشق، ط 2، 1418هـ - 1997م، ص 17.

(2) الأنعام: 59.

قرأ: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (3) «(4).

من هنا كانت الدراسة الموضوعية في القرآن الكريم ضرورية، وتزداد أهميتها أكثر إذا أدركنا أنها تقدم علاجاً لكثير من القضايا المطروحة في الساحة الاجتماعية والعلمية وغيرها.

## المطلب الأول: تعريف التفسير الموضوعي:

تناوله الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد بالتعريف، فقال: «هو علم يبحث في قضايا القرآن الكريم المتحددة معنى وغاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها على هيئة مخصوصة، لبيان معناها، واستخراج عناصرها، ورباط بعضها ببعض» (5).

فالدكتور سعيد قيد تعريف التفسير الموضوعي بقضايا القرآن الكريم، وهي الموضوع المتناول، وقد ضبطه بقوله: «القضية التي تعددت أساليبها وأماكنها في القرآن الكريم، ولها وجهة واحدة تجمعها عن طريق المعنى الواحد، أو الغاية الواحدة» (6).

وعلى هذا يكون تعريفه مخصوصاً بلون واحد من ألوان التفسير الموضوعي، وهو الوحدة التجميعية فقط. معتبراً في ذلك وحدة المعنى والهدف.

وقد ذكر هذا التعريف الدكتور مصطفى مسلم ضمن عدة تعاريف لهذا اللون من التفسير، ورجح التعريف الذي يشمل لوني التفسير الموضوعي، فقال: «وقيل هو علم يتناول

(3) لقمان: 34.

(4) أخرجه البخاري، الصحيح، التفسير، باب "إن الله عنده علم الساعة"، 1793/4 ح 4499.

(5) المدخل إلى التفسير الموضوعي: عبد الستار فتح الله سعيد. دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ط2، 1400هـ - 1991م، ص 20.

(6) المرجع نفسه، ص 20.

القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر»<sup>(7)</sup>، ثم قال: «ولعل هذا التعريف الأخير هو الأرجح لخلوه من التكرار، ولاشارته إلى نوعيه الرئيسيين»<sup>(8)</sup>.

واعتبار هذا اللون من التفسير منهجا أولى من اعتباره علما؛ لما يقتضي هذا الأخير الاستقلالية التامة عن غيره، والتفسير الموضوعي ليس كذلك.

وتعرض الشيخ محمد الغزالي لتعريف التفسير الموضوعي فتناوله من زاويتين تعتبر كل منهما لونا من ألوان التفسير الموضوعي.

أما الأول- «يتناول السورة كلها يحاول رسم "صورة شمسية" لها تتناول أولها وآخرها، وتتعرف على الروابط الخفية التي تشدها كلها، وتجعل أولها تمهيدا لآخرها، وآخرها تصديقا لأولها.

لقد عنيت عناية شديدة بالموضوع الواحد في السورة، وإن كثرت قضاياها»<sup>(9)</sup>.

والثاني - «هو تتبع المعنى الواحد في طول القرآن وعرضه وحشده في سياق قريب، ومعالجة كثير من القضايا على هذا الأساس»<sup>(10)</sup>. فالتعريف الأول باعتبار وحدة الموضوع في السورة، بينما الثاني باعتبار الوحدة التجميعية<sup>(11)</sup>.

### وللتفسير الموضوعي ألوان ثلاثة:

---

(7)مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، ص 16.

(8)المصدر نفسه.

(9)نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم: محمد الغزالي، دار بغداد للطباعة، الرويبة، الجزائر، ص 5.

(10) المرجع نفسه، ص 6

(11) ينظر: الوحدة الموضوعية في سورة مريم، حدة سابق، رسالة ماجستير، نوقشت سنة 2003 بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية بقسنطينة، ص 11-12.

- التفسير الموضوعي للمصطلح القرآني.
- التفسير الموضوعي للموضوع القرآني.
- التفسير الموضوعي للسورة القرآنية<sup>(12)</sup>.

### المطلب الثاني: تعريف المصطلح القرآني:

يقوم الباحث في هذا اللون بتتبع المفردة التي تكرر ورودها في القرآن الكريم، ويجمع الآيات التي وردت فيها المفردة ومشتقاتها، ثم يرتبها ويلحظ اشتقاقاتها وتصريفاتها المختلفة، ثم ينظر فيها بتدبر، ويستخلص منها الدلالات القرآنية.

وكثير من المصطلحات تصلح لهذا اللون من التفسير الموضوعي، مثل: الأمة، الربا، المنافقون، وأهل الكتاب، الصدقة، والزكاة، وغيرها.<sup>(13)</sup>

وتعدّ كتب غريب القرآن، والوجوه والنظائر بمثابة اللبنة الأولى لهذا اللون من الدراسة، إلا أنّ الدراسة فيها «بقية في دائرة دلالة الكلمة في موضعها. ولم يحاول مؤلفوها أن يربطوا بينها في مختلف السور، فبقي تفسيرهم للكلمة في دائرة الدلالة اللفظية»<sup>(14)</sup>.

### المطلب الثالث: خطوات دراسة المصطلح القرآني:

إن تناول المصطلح القرآني بالدراسة يتطلب اتباع الخطوات الآتية:

1. إحصاء المصطلح في القرآن الكريم بجميع اشتقاقاته وتصريفاته.

(12) ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص 23 - 29.

(13) المرجع نفسه، ص 23. وينظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح الخالدي، بتصرف، ص 59.

(14) مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص 23.

2. مرحلة الدراسة المعجمية: وذلك لبيان المعنى الأصلي اللغوي لجذر المصطلح، وبيان ما إذا كان ذا مدلول لغوي واحد، أو متعدد، أو ذا مدلول لغوي، ومدلول استعمالي، وذلك باعتماد المعاجم اللغوية الأصيلة.
3. تحديد مدلول المصطلح في سياق الآية مع ما قبلها وما بعدها من آيات السورة الواحدة، ليتجلى بوضوح استعمال القرآن الكريم لهذا المصطلح في هذا الموضوع أو ذاك. ويستعان على ذلك بمصادر الوجوه والنظائر، والمعاجم اللغوية التي تعني بهذا الجانب.
4. مرحلة الدراسة والربط بين الآيات التي ورد فيها المشتق الواحد للمصطلح، والبحث عن العلاقة الرابطة بين مختلف تلك المواضع، واستخلاص المفاهيم القرآنية والدلالات واللطائف من خلال ذلك.

### المطلب الرابع : حاجة البحث في المصطلح القرآني لمصادر الوجوه والنظائر

من خلال خطوات دراسة المصطلح القرآني المذكورة في المطلب السابق، يتبين لي جلياً أن البحث في مثل هذا الموضوع يحتاج إلى أمهات كتب اللغة، ومصنّفات الوجوه والنظائر، التي تعدّ بحق الأساس الذي تبنى عليه الدراسة، وإذا ما أهملت تلك المصادر؛ فإنّ البحث ينتابه الخلل والنقص.

فمصنّفات الوجوه والنظائر تمدّ الدّارس بالوجوه السياقية المتعددة للمصطلح القرآني في مختلف المواضع التي ورد فيها في القرآن الكريم، ومن خلال تلك الوجوه يقوم الباحث بهيكلته بحثه، إلاّ أن هناك عدداً من القضايا ينبغي ملاحظتها في تلك المصنّفات:

**1 -** مصادر الوجوه والنظائر لا تركز على حصر جميع الآيات القرآنية التي ورد فيها اللفظ؛ وإنما تركز على ذكر الوجوه السياقية المختلفة للفظ في القرآن الكريم، وتستشهد له ببعض

الآيات فقط للدلالة على نظائرها في القرآن. فهي تحاول حصر المعاني السياقية دون حصر الآيات.

لنأخذ مثالا على ذلك، كلمة "الضعيف"<sup>(15)</sup>، أقصى ما ذكر لها من آيات في مصادر الوجوه والنظائر ثلاث عشرة آية، بينما عدد الآيات التي ورد فيها هذا اللفظ، أو أحد مشتقاته اثنتان وخمسون آية<sup>(16)</sup>.

أيضا كلمة "العزم"<sup>(17)</sup>، ذكروا لها ست آيات، بينما العدد الكامل للآيات التي ورد فيها هذا اللفظ تسع آيات.

أما إحصاء النظائر فيرجع فيها إلى المؤلفات الخاصة بها، مثل: "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" لمحمد فؤاد عبد الباقي.

**2 -** كما أنّ مؤلفي الوجوه والنظائر لم يتفقوا على وجوه الألفاظ القرآنية، ولا نظائرها، مما يستدعي الوقوف على كل مدونات هذا الفن لتكتمل الصورة، وتتضح الوجوه السياقية للمصطلح القرآني.

مثال ذلك كلمة "الصف"، أوردها بعض مؤلفي الوجوه والنظائر، وذكروا لها عدة وجوه سياقية:

---

(15) ينظر: التصاريف، ابن سلام، ص334-335. وجوه القرآن، الحيري، ص211-212. والوجوه والنظائر، الدامغاني، ص488-490. ونزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص185-186.

(16) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة، الطبعة1، 1417هـ 1996م، ص519، 520.

(17) ينظر: وجوه القرآن، الحيري، تحقيق جلال الأسيوطي، ص314.

الوجه الأول: - الجمع، فذلك في قوله تعالى: (وَعَرِضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)<sup>(18)</sup>، وقوله تعالى: (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى)<sup>(19)</sup>.

فهذا الوجه ذكره مقاتل والحيري والعسكري والدامغاني، وابن الجوزي<sup>(20)</sup>.

الوجه الثاني - الصف بعينه، فذلك في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ)<sup>(21)</sup>، يعني صف المؤمنين عند القتال. وقوله تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)<sup>(22)</sup>، يعني صفوف الملائكة يوم القيامة. وقوله تعالى (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا)<sup>(23)</sup>، وقوله تعالى: (وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ)<sup>(24)</sup>.

وهذا الوجه أورده من سبق ذكرهم في الوجه الأول بالإضافة إلى الفيروز آبادي<sup>(25)</sup>.

---

(18) الكهف: 48.

(19) طه: 64

(20) ينظر: الأشباه والنظائر، مقاتل، ص164. وجوه القرآن، الحيري، ص203. والوجوه والنظائر، العسكري، ص279، والوجوه والنظائر، الدامغاني، ص462. ونزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص174.

(21) الصف: 4

(22) الفجر: 22

(23) الصافات: 01

(24) الصافات: 165

(25) ينظر: الأشباه والنظائر، مقاتل، ص164. وجوه القرآن، الحيري، ص203. وتصحيح الوجوه والنظائر، العسكري، ص279، والوجوه والنظائر، الدامغاني، ص462. وبصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي، 3/418. ونزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص174.

وانفرد الفيروز آبادي عنهم في هذا الوجه بالآيات الآتية: قوله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (26). وقوله تعالى: (مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) (27)، بمعنى صفوف أهل التوحيد في روضات الجنات. وقوله تعالى: (وَمَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ) (28)، بمعنى صفوف المرافق والنمارق.

الوجه الثالث - قياما (29)، فذلك في قوله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (30). انفرد بهذا الوجه أبو هلال العسكري، وقال: «فالمراد أنها قائمة قد صفت بدنها، ولم يرد أنها مصطفة؛ لإجماع الناس أنها يجوز نحرها غير مصطفة. أما السنة في نحر الإبل أن تنحر قائمة، وفي قوله: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (31)، ما يدل على أنه أراد بالصفوف القيام؛ لأنها إذا كانت باركة فنحرت فانقلبت على جنب، لم يقل: أنها سقطت لجنبها» (32).

(26) الحج: 36

(27) الطور: 20

(28) الغاشية: 15

(29) ينظر: تصحيح الوجوه والنظائر، العسكري، ص 280.

(30) الحج: 36

(31) الحج: 36.

(32) تصحيح الوجوه والنظائر، العسكري، ص 280.



الوجه الرابع - المصلى، وذلك في قوله تعالى: (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى)<sup>(33)</sup>، ذكره الفيروز آبادي<sup>(34)</sup>.

الوجه الخامس - المستوى من الأرض: (فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا)<sup>(35)</sup>، والأصل صَفَّفًا، لكن لما توالى ثلاث فاءات جعلوا الأوسط صادًا. ذكره أيضا الفيروز آبادي<sup>(36)</sup>.

إذا فالوجوه السياقية غير متفق عليها، فكل واحد من هؤلاء الأئمة ذكر ما توصل إليه باجتهاده، وقد يعارض غيره في توجيه معنى الكلمة في الآية، فلا بد من ملاحظة هذا الأمر، فالعسكري خالف غيره في توجيه كلمة "صواف" .

**3 -** مؤلفات الوجوه والنظائر لم تعتن بإبراز العلاقة بين الوجوه السياقية للفظ في المواضع المختلفة من القرآن الكريم، واكتفت ببيان المعاني السياقية للألفاظ، إلا ما كان من بعضها التي اعتنت بالمعاني الأصلية للألفاظ إلى جانب المعاني السياقية<sup>(37)</sup>.

مثال ذلك: قول الإمام ابن الجوزي باب "اللسان" «اللسان : العضو المعروف في الفم وهو آلة النطق . ويقال لمنأجاد الكلام به: لسن، واللسن: الفصاحة. وذكر بعض المفسرين أن اللسان في القرآن على أربعة أوجه:

---

(33) طه: 64.

(34) ينظر: بصائر ذوى التمييز، 418/3.

(35) طه: 106.

(36) ينظر: بصائر ذوى التمييز، 419/3.

(37) مثل: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، وتصحيح الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري، وتحصيل نظائر القرآن، للحكيم الترمذي، ونزهة الأعين النواظر لابن الجوزي، وبصائر ذوى التمييز للفيروز آبادي.

أحدها: اللسان بعينه، ومنه قوله تعالى في الفتح: (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (38)، وفي القيامة: (لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) (39)، وفي البلد: (وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) (40).

والثاني: اللغة، ومنه قوله تعالى في إبراهيم: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (41)، وفي النحل: (وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (42).

والثالث: الدعاء، ومنه قوله تعالى في المائدة: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (43)، أي: في دعائها .

والرابع: الثناء الحسن، ومنه قوله تعالى في الشعراء: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) (44)» (45)

(38) الفتح: 11.

(39) القيامة: 16.

(40) البلد: 09.

(41) إبراهيم: 04.

(42) النحل: 103.

(43) المائدة: 78.

(44) الشعراء: 84.

(45) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص 255.

ففي هذا النموذج ذكر الإمام ابن الجوزي، الأصل اللغوي لكلمة اللسان، ومعانيه السياقية الواردة في القرآن الكريم، ولم يتعرض إلى أوجه العلاقة بين تلك المعاني السياقية، ولا المدلولات واللطائف المستوحاة من تلك الآيات.

كما أن الإمام ابن الجوزي ذكر سبع آيات من أصل خمس وعشرين آية ذكر فيها لفظ اللسان في القرآن الكريم<sup>(46)</sup>.

4 - ومما ينبغي ملاحظته أيضا أن مصنفات الوجوه والنظائر، لم تعتن بتصنيف الوجوه حسب الاشتقاقات والتصريفات، بل حسب المدلول السياقي، فقد يذكر أحدهم في الوجه الواحد عدة آيات، يختلف اشتقاق اللفظ في كل واحدة منها.

مثال ذلك:

قال الإمام ابن الجوزي في باب "النسيان": «... وذكر بعض أهل التفسير أن النسيان في القرآن على وجهين:

أحدهما: الترك مع العمد، ومنه قوله تعالى في البقرة: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)<sup>(47)</sup>... وفيها: (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)<sup>(48)</sup>، وفي

---

(46) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص 746 - 747.

(47) البقرة: 106.

(48) البقرة: 237.

طه: (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلمَ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا)<sup>(49)</sup>، وفي السجدة: (فَدُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)<sup>(50)</sup>.

والثاني: خلاف الذكر، ومنه قوله تعالى في الكهف: (قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا)<sup>(51)</sup>، وفيها: (قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا)<sup>(52)</sup>، وفي الأعلى: (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى)<sup>(53)</sup> «<sup>(54)</sup>.

ففي الوجه الأول: استعمل تصريفات مختلفة للنسيان؛ في الماضي: (نَسِيتُمْ)، وفي المضارع: (نُسِهَا ، (تَنسُوا)

وفي الوجه الثاني: استعمل تصريفات مختلفة أيضا: في الماضي: (نَسِيتُ)، وفي المضارع: (تَنسَى).

---

(49) طه: 115.

(50) السجدة: 14.

(51) الكهف: 63.

(52) الكهف: 73.

(53) الأعلى: 06.

(54) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص280.